mroftalp htehaB ni knil muideM

84شرح نظم زبدة البلاغة لناظمه الشيخ محمد نصيف تتمة المحسنات المعنوية

عامر بهجت

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين ما زلنا مع شرح نظم زبدة البلاغة وهذا هو الدرس الثامن والاربعون ووصلنا الى البيت الثامن والاربعين - 00:00:02

وقوله كذا الطباق ومراعاة النظير تجاهل العارف بالسوق الشهير. ما زال الحديث عن المعنوية ذكر منها في البيت السابق اللف والنشر هذا واحد والتورية هذا الثاني وهنا قال كذا الطباق - 00:00:22

والطباق ذكر الشيء وما يضاده. لقوله تعالى كتاب انزلناه اليك فرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم. الى صراط العزيز الحميد. الظلمات والنور بينهما طباق. ان الظلمات ضد النور. وفائدته في الاية ظاهرة وهي الاشعار - 00:00:42

هذا الكتاب حيث ينقل من حالة الى حالة تضادها. ينقل من الظلمات الى النور. اللهم انقلنا من الظلمات الى النور ومراعاة النظير. هذا المحسن الرابع المعنوي. مراعاة النظير وهو ذكر الشيء وما يناسبه لا - 00:01:12

اعلى سبيل التضاد. فالظلمات والنور متناسبة. لكن على سبيل الددية. اما مراعاة النظير فذكر الشيء وما انتبهوا لا على سبيل التضاد مثل قوله تعالى واذكر عبادنا ابراهيم واسحاق بين اسحاق وابراهيم عدة مناسبات فهما نبيان - 00:01:32

واسحاق ابن ابراهيم. ثم قال ويعقوب ويعقوب نبي كذلك وهو ابن اسحاق ابن ابراهيم. وهنا يحسن التنبيه على عكس هذا المحسن عندما لا يراعي الانسان والنظير بل يأتي بالشيء وما لا يناسبه. كأن يذكر مثلا مجموعة من الصحابة ينقلوا بعض اقوالهم الخالدة - 00:01:52

ويضع وسط هذه الاقوال مقولة لاحد الفلاسفة او المعاصرين وان كان من الفضلاء فهذا ليس من مراعاة النظير قد يضم الصحابة اولا ثم يتبعهم باقوال التابعين وهكذا يتدرج. فترتيب الاسماء وترتيب الاشياء - 00:02:22

ومراعاة النظير امر ينبغي التنبه له. ثم ذكر المحسن الخامس والاخير قال تجاهل بالسوق شهير. تجاهل العارف كقول الشاعر بالله يا ظبيات القاع كن لنا ليلاي اي محبوبتي التي اسمها ليلى. منكن يكلم الظبيات الغزلان. ام ليلى من البشر - 00:02:42

لاحظ هو يعرف ان ليل من البشر والا لما احبها ولكنه يكلم الظبيات يقول بالله يا ضبيا تلقائي كن لنا ليلاي منكن ام ليلى من البشر كأنه بل هو قد تجاهل معرفته بانها من البشر - 00:03:12

وتظاهر ان الامر التبس عليه لشدة شبيهها بالظبيات. وهذا المصطلح العارف تحاشاه بعض العلماء لوروده في القرآن. ولذلك قالوا نسميه سوق المعلوم مساق غيره وهو المشار اليه بقول بالسوق شهير يعني اشتهر بهذا الاسم ايضا سوق المعلوم مساق المجهول - 00:03:32

ومنو قوله تعالى وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين. هذا مما امر به النبي صلى الله عليه وسلم ان يقوله. والنبي صلى الله عليه وسلم يعلم انه - 00:04:02

وعلى الهدى وان اولئك على الضلال ولكنه ساق المعلومة مساق غيره يقولون لنكتة ما هي النكتة؟ النكتة التلطف بهم وارخاء اثنان حتى يتأملوا ويدركوا انهم في ضلال وان النبي صلى الله عليه وسلم هو على الهدى فيتبعوه. بهذا نكتفي - 00:04:12

في شرح هذا البيت وبه ينتهي الكلام على المحسنات المعنوية ويبقى في الدرس القادم ان شاء الله بين المحسنات المعنوية واللفظية

وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - 00:04:32